[30] وخصوصياتها بل كانت دعوة مجملة لاحقية أهل البيت عليهم السلام ومن نفى كونه إماميا انما قصد المعنى الخاص، وأقدم هؤلاء هو ابن شهر اشوب (ت / 588 ه) حيث قال: (انه ليس بإمامي) (1)، ثم الافندي (ت / 1325 ه)، ثم الخونساري (ت / 1313 ه) (3). الثاني: التقية وقد استدل على ذلك بتفصيل المحدث النوري (ره) (ت / 1320 ه) بوجوه أقواها: أن المؤلف روى عن الائمة الذين لا يعتقد الاسماعيلية بامامتهم فإن الاسماعيلية يعتقدون بالائمة من نسل إسماعيل بن الامام الصادق عليه السلام دون غيرهم. ثم ذكر المحدث النوري هذا الروايات بنصوصها الواردة في دعائم الاسلام: (منها) الحديث الوارد في الوقوف، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال النوري: (إلى آخر السند المروي في الكافي والتهذيب والفقيه مسندا عن علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام...، وعلي من أصحاب الجواد والرضا لم يدرك قبلهما من الائمة أحدا) (4). قال الجلالي: ليس في المطبوع عنوان كتاب الوقوف، وإنما هو مدرج تحت عنوان كتاب العطايا والحديث هو برقم 1290 ويبتدئ هكذا: (وعنه (أبي جعفر محمد بن علي) إن بعض أصحابه كتب إليه أن فلانا ابتاع ضيعة...) (5). وما اكثر الروايات المتفقة نصا والمختلفة اسنادا، فإن وجود تخريج للحديث في كتبنا لا يعني اتحادهما.

_____

(1) معالم العلماء: ص 126. (2) رياض العلماء: 5 / 278. (3) روضات الجنان: 8 / 149. (4) المستدرك: 3 / 314. (5) دعائم الاسلام: 2 / 344.

_____